



والذنوب." (أف ٢ : ١) "أنتم تعلمون أنكم كنتم أمماً منقادين إلى الأوثان البكم كما كنتم تساقون." (١ كو ١٢ : ٢)

وحتى يتسنى لك فهم هذا الوصف اقرأ كلمات المرمر "أصنامهم..لها أفواه ولا تتكلم. لها أعين ولا تبصر.." (مز ١١٥ : ٢-٨).

ماهو بطل الذهن؟؟

الذهن هو مركز الوعي والإدراك ، وهو تفكير الشخص. وفي الأصل اليوناني كلمة **بطل** تحمل معنى فساد ، فراغ ، الانشغال بأمور تافهة ، وعدم وجود أهداف ضخمة أو ذات قيمة .كما أن بطل ذهنهم يمتد ليصل ويؤثر على القلب (الفكر – المشاعر)..

وهل من خطورة لمثل هذا النوع من الأذهان؟؟

بكل تأكيد لأن تأثير الفكر الفاسد يمتد للقلب كما يتناوله الرسول بولس بالشرح في رسالته لكنيسة رومية إذ يقول "حمقوا في أفكارهم وأظلم قلبهم الغبي" (رو ١ : ١٨ – ٢٣)

"إذ هم مظلّموا الفكر ومتجنبون عن حياة الله لسبب الجهل الذي فيهم بسبب غلاظة قلوبهم" (أف ٤ : ١٨)

الخطية هي السبب وراء الظلمة في الفكر. وكلما ازدادت الخطية تعمقت ظلمة الفكر أيضاً. وانعدمت القدرة على التمييز بصورة سليمة. فالخطية تفصل الإنسان عن الله وهذا هو معنى كلمة **"متجنبون"** أي غرباء ومنفصلين عن الشركة والحياة الحقيقية مع الله ، كما يطلق عليها. حياة الله أي الحياة التي يهبها الله للخطي الذي يقبله.

وأما كلمة **"غلاظة"** فهي تترجم أيضاً بمعنى (قساوة). فالجهل في الفكر يُقسى القلب ويعمي البصيرة (أع ١٧ : ٣٠ ، ١ بط ١ : ١٤)

الذين إذ هم قد فقدوا الحس أسلموا نفوسهم للدعارة ليعملوا كل نجاسة في الطمع (أف ٤ : ١٩)

دراسة في رسالة أفسس



الإصحاح الرابع

الإنسان العتيق – الطبيعة الجديدة – تجديد الذهن

نواصل معاً دراستنا في الإصحاح الرابع. وقد توقفنا في الأسبوع الماضي عند الأجزاء التي نتكلم عن نمو المؤمنين ، وثباتهم في الرأس الذي هو المسيح ..

ويبدأ هذا الجزء بعرض سريع لصورة الحياة السابقة للإيمان ، بسلوكياتها الخاطئة. ثم يتكلم عن الحياة الجديدة التي تحل محل القديمة .

ولاحظ معي أن الأعداد من (١٧ – ١٩) تشرح مظاهر هذه السيرة القديمة التي تظهر في أربعة مجالات :

١. الذهن
٢. القلب " العواطف"
٣. الضمير
٤. الأعمال

"فأقول هذا وأشهد في الرب أن لا تسلكوا فيما بعد كما يسلك سائر الأمم أيضاً ببطل ذهنهم" (أف ٤ : ١٧)

لقد كانت هناك بعض السلبيات في حياة المؤمنين الأفسسيين (وهم من خلفية أممية).. وهنا لاحظ معي أن الرسول يواصل حديثه الذي بدأه في الأعداد (١-٤) ثم توقف ليكمل في عدد ١٧.. فيتحدث عن **السلوك** كما يحق للدعوة السماوية التي دعاهم الرب لها.. ويحثهم قائل أن شهادتي وقولي هو حق لأنه أمام الرب الذي أنا أسير من أجله

ويذكرهم بأن يتركوا الطرق القديمة التي سلكوا فيها قبل الإيمان بالمسيح حين وصفهم قبلاً فقال "إذ كنتم أمواتاً بالخطايا



ما معنى الإنسان العتيق وماذا يقصد بكلمة "تخلعوا" ؟

الإنسان العتيق يُشير للطبيعة الجسدية الفاسدة الخاطئة ، المحكومة بالرغبات الأنانية ، أما تعبير "اخلعوا" فهو نفس الكلمة التي تستخدم في خلع وارتداء الملابس ، وهو تصرف إرادي إيماني .. ولكي نفهم أكثر عن الإنسان العتيق وأعماله اقرأ معي بعض الشواهد التي تصف أعمال هذه الطبيعة القديمة (روا ٦ : ١٦ ، كو ٣ : ٩ ، غلا ١ : ١٣ ، ابط ١ : ١٨ ، تي ٣ : ٣ ، يع ١ : ٢١ ، ابط ٢ : ٣-١ ، ٢كو ١١ : ٣) ..

كيف إذن نخلع هذه الطبيعة القديمة الفاسدة ؟

- ١- "عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صُلب معه ، لئيطل جسد الخطية .." (رو ٦ : ٥-٦)
- ٢- مع المسيح صُلبت فأحيا (غلا ٢ : ٢٠)

*****موت الرب على الصليب ، وقيامته أعطانا القوة والغلبة والنصرة "الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات" (غلا ٥ : ٢٤) ..** خلع الإنسان العتيق أمر إيماني ، إننا اشتركنا في موت المسيح ، ولا يُقصد به الأمور الظاهرية ولكنها داخلية ، والذي يصفه فيما بعد بقوله "روح ذهنكم"

وتتجددوا بروح ذهنكم (أف ٤ : ٢٣)

لاحظوا معي زمن الفعل تتجددوا هو في المضارع الدائم ، أي أن التغيير والتجديد شيء مستمر ومتكرر ، والذهن هو منطقة التفكير والإدراك في الإنسان ، هو الفهم والبصيرة

كيف فسد الذهن ؟

الإجابة : الحية التي خدعت حواء هي التي تفسد الأذهان (١كو ١١ : ٣) إبليس الكذاب أبو الكذاب (يو ٨ : ٤٤)

كيف يتجدد الذهن؟؟؟

- ١- **الكلمة** "مولودين ثانية لا من زرع يفني بل مما لا يفنى كلمة الله الحية" (١بط ١ : ٢٣)
- ٢- **الروح القدس** (لو ٢٤ : ٤٥ ، أف ١ : ١٧-١٨) الروح القدس مستخدماً الكلمة

يصف الرسول بولس حالة الأمم بدون المسيح قائلاً: أنهم فقدوا القدرة على الاحساس ولا يتأثروا بأي شيء ، فالخطية تنشئ موتاً وجموداً في المشاعر ، أما الدعارة فهي النجاسة الأخلاقية بأوسع معانيها ، وهي الاستهتار الشهواني المتعجرف .. وخالصة عدد ١٩ أن السلوك في الحياة بدون المسيح ينشأ عنه فقدان الحساسية للأمور الحسنة الصالحة ، وتعطل عمل الضمير ، والاندفاع وراء رغبات شريرة لا تكفي ولا تشبع من ممارسة الرزيلة والفجور (ابط ٤ : ٣ ، ٤) وكان الكتاب يصورهم تصويراً دقيقاً حين يقول "قد أعمى عيونهم وأغلظ قلوبهم لنلا يبصروا بعيونهم ويشعروا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم" (يو ١٢ : ٤٠ ، ٢كو ٤ : ٤) ..

سؤال فهل أنت مُدقق وحذر في سلوكياتك كابن لله؟؟ وما هو موقفك من وصية الكتاب "اعتزلوا لا تمسوا نجسا" (٢كو ٦ : ١٤) ، وهل تطلب من أجل استنارة في الذهن (القلب - الفكر) أم تترك الظلمة تتسلل لقلبك تدريجياً ؟

تجديد الذهن

أما انتم فلم تتعلموا المسيح هكذا أن كنتم قد سمعتموه وعلمتم فيه كما هو حق في يسوع (أف ٤ : ٢٠ : ٢١)

يتحدث هنا عن الشركة الاختبارية مع الرب يسوع كشخص حي ، فلم يقل لهم لم تتعلموا عن المسيح بل تتعلموا المسيح ولأنهم سمعوه عن طريق كرازة وتعليم بولس وادركوا الحق ، واكتشفوا الطريق الحقيقي الذي هو المسيح نفسه "أنا هو الطريق والحق". فيسوع هو الحق المملؤ نعمة وهو الذي التقت فيه الرحمة والحق معاً (يو ١ : ١٧ ، يو ١٤ : ٦ ، مز ٨٥ : ١٠) بل هو "الحق الذي يحرر أيضاً" (يو ٨ : ٣٢)

فهل لك علاقة شخصية مستمرة مع الرب يسوع ، وهل تترك له الفرصة لينفرد بك ويدخلك معه إلى العمق ، ويكشف لك كلامه الذي هو حق ؟

"أن تخلعوا من جهة التصرف السابق الإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور" (أف ٤ : ٢٢)

دراسة في رسالة أفسس



معنى بعض الكلمات اليونانية

غلاظة: وتترجم عمى وصلابة ، والأرجح أنها مشتقة من الفعل يُحجر أي يصبح صلباً وغير حساس

أسئلة للدراسة الشخصية:

هناك أكثر من شاهد كتابي يتناول أنواع الأذهان ، فما هي ؟
(كو ٢ ، أف ٤ ، تي ١ ، رو ١)

ما هو تجديد الذهن ؟ قارن بين الاعداد السابقة والاصحاحات
٦-٨ من رسالة رومية ؟

اكتب في كلماتك مواصفات الذهن المجدد من قرانتك ل (في
٢ : ٥ ، اكو ٢ : ١٦ ، بط ٤ : ١)

**الشاهد الكتابي للتأمل "مجداوا الله في أجسادكم وأرواحكم
التي هي لله"** (اكو ٦ : ٢)

موضوع الصلاة مز ٥١ : ١٠ : "قلبا نقياً اخلق في يا الله
وروحاً مستقيماً جدد في داخلي"

يمكنك ارسال الاجابات إلى البريد الالكتروني

salam_akeed@yahoo.com

****ولاحظ معي أن الذهن يتجدد ولا يستبدل ، ولكن تجديده
ينشئ تغييراً في الإنسان داخلياً وظاهرياً (السلوك الخارجي)
(رو ١٢ : ٢)**

هل تصلي وتطلب من أجل استنارة لذهنك حتى يتجدد ؟ وهل
أنت حريص أن تتغذى يومياً بكلمة الله الحية التي تجدد
الذهن؟ هل اخترت أن تتلذذ بفرائض الرب؟

**وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب
الله في البر وقداسة الحق (أف ٤ : ٢٤)**

خلع العتيق وليس الجديد - هذا الأمر يتكرر ، ومستمر في
الحياة اليومية (بشركتنا في موت المسيح نخلع العتيق وبشركتنا
في قيامته نلبس الجديد)

ما المقصود بتعبير الانسان الجديد ؟

هو الطبيعة الجديدة ، أو حالة القلب بعد أن يقبل المسيح فيغيره
لقلباً جديداً (كو ٥ : ١٧ ، غلا ٣ : ٢٧ ، ٦ : ١٦ ، تي ٣ :
٥)

والانسان الجديد مخلوق بحسب قصد الله ومشيتته وهو يتجدد
للمعرفة (كو ٣ : ١٠) لننمو في كل شئ لنكون مشابهين
صورة ابنه (رو ٨ : ٢٩) وذلك بالتجديد المستمر للذهن
(بالكلمة وبالروح القدس)

